باعتبار فاعليه الاعضا ولا شبهة في كون الفاعليه سببا قويا ويتبع
هذا ما نطق به اشرف الكتب السماويه وافصحها حيث قال
تقدس اسمه وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ فعطف
جعل النطفه على الطينه ثم لبعد الزمان بينهما لتوكيد الاغذيه اولا
ثم التنميه ثم تفصيل النطفه ثم وضعها في القرار وعطف جعل
العلقه على النطفه كذلك بما امر لان اكتناف النطفه حتى تاخذ
في التخلق امر دقيق يستدعي زمنا ثم احاطة الاغشيه بها ثم
تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذيه النباتيه
وعطف الباقي بالفا التي لا تقتضي المهمله لسهولة الانتقال
في هذه المراتب اذ تحول العلقه الى المضغه ليس الا بالتصلب
وهي الى العظام زيادته واكتسا العظام اللحم موقوف على
الغذا وهو متيسر ثم اشار الى المرتبه السابعه التي
هي انشاوه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الاول
لانها نفخ الارواح الصادر على جهة الاختراع فمهلة الزمان
هاهنا لما فيه صعوبه وتهويل على سوى الحكيم الاول وحكمته
الترام النفوس الاقرار بعظمته القاهره فتنقاد خاضعة
بخلاف العطف الاول فانه مع ذكرها هنا يستدعي طول الزمان
فليتامل فانه غريب منكر ويتفرع على هذه القاعده هنا
علاج الاسبق فالاسبق عند التعدد وانه يجب في علاج
الحميات مثلا المنع اولا من تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الاستلا
فيكون عنه التعفين فتنتج من ذلك الحميات وانه اذا كان في
الراس صداع دموي لا يجوز المبادره الى فصد القيفال من بادي
الراي كما تفعله جهال زمننا فقد غلطوا من الصناعه ان فصد
القيفال للراس والباسليق للبدن والمشترك لهما على اطلاقه
وهذا خطا فاحش وقد فسد بسببه في امزجه كثير والذي
يجب ان ينظر في ذلك الصداع فان كان منشوه من الراس
فصد ما يختص به والا فعلى القياس وان الادويه يجب ان يكون

كذلك

كذلك فلو رايناصد اعا بلغميا نشا من الراس اعتنينا في التداوي
بما يخص الراس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات وهكذا
فائدة حيث ما القسم اصل المراد كخفيف مطلق وعكسه
وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك في كل ما قام عن الاربعه عدا كان
او غيره ويتفرع عليه اعطا الغذا والدوا بحسب المرض ومراعات
صاحب الروحانيه السارية فيه فتداوي السوء ابكل حار رطب
في روحانية الزهره وهكذا الاترى دماغ الحمام والكلب ودم الارنب
توقع العداوة وبين اخذها في اي طعام كان باقليم زحل ولوانها
اخذت من نحو مصر لم تؤثر شيا لمعاكسة صاحب الروحانيه
ومن هاهنا يبطل فعل غالب الادويه ويتفرع على هذا
بروز العقاقير خصوصا اذا كان في الطالع مضادة فانه
يبطل عملها والاحوط جعلها في الظل مطلقا من يوم قلعها
فان تعذر فمن حين اخذها من العطار بل منعوا جواز الدق
في هاون مكشوف لمخالطة الهوا الروحانيات وانه يجب
النظر في المرض هل موضعه في الراس مثلا فيراعى طالع
الحمل في علاجه فانه له ثم اختلفوا فيما اذا كان المرض من
متولد الثقيل المطلق كالماليخوليا في عضو للخفيف المطلق
كالراس هل الملاحظ المحل والحال او هما معا قال بالاول لانه
الاصل المطلوب حفظه وابقراط واصحابه بالثاني لانه المطلوب
دفعه وهو الصايل ورد بانه لو لم يكن المحل في نفسه ضعيفا
لم يتوجه اليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة في الشفا
تعطي الميل الى القول في بالثالث وكانه على ما فيه اوجه ويتفرع
على هذا الحميه وعدمه عند معارضة الاسباب كاشتداد
الحمى المانع له من اخذ الزفر وسقوط القوى المستدعي
تناوله والارجح هنا الثاني ويتاتي الثالث بكمال بعد ما مضت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)